

التحليل المكاني للسكن العشوائي واثاره البيئية بأستخدام GIS في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)

م.م باسم كاظم عباس
جامعة واسط / كلية الاداب

م.م دينا يونس رجا
جامعة واسط / كلية الاداب

أ.د حسين جعاز ناصر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

المقدمة :-

اصبحت ظاهرة السكن العشوائي واحدة من أبرز المشكلات التي تعاني منها البلاد النامية في الوقت الحالي والتي بات حلها يصعب يوماً بعد آخر، مما ينعكس هذا في خلق المعوقات الجدية إمام عملية التنمية الاجتماعية -الاقتصادية، فهي تعد من اكبر مصادر الخطر على حياة المدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والامنية بل من اكثر مايهدد البرامج والخطط الانمائية الحضرية . وبحكم تعدد مسببات ومظاهر هذه المشكلة، لا يهتم بها المتخصصون في مجال علمي واجتماعي واحد وانما يتناولها المتخصصون في مجالات كثيرة منها الاقتصاد والاجتماع والتخطيط والهندسة المعمارية والبيئة. إن من المشكلات المهمة التي تعانيها محافظة واسط هي الفجوة الحاصلة بين عدد الأسر، وما هو معروض من وحدات سكنية .

و تم اختيار مشكلة السكن العشوائي بغية الوصول إلى حلول لهذه المشكلة وما هي اسباب هذه المشكلة ومعرفة خصائص السكان والمسكن لهذه التجمعات لقد أصبحت أزمات الفقر أو السكن العشوائي اوبنية المخالفات أو الإحياء المتردية أمراً واقعياً يزداد يوماً بعد يوم بازدياد عدد السكان، وارتفاع أسعار المساكن النظامية، وتبقى معالجة هذه المشكلة، وإيجاد الحلول مسئولية الجهات الحكومة التي يتطلب منها التدخل لحل هذه المشكلة.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة الدراسة في النمو غير الاعتيادي في حجم المناطق السكنية العشوائية واستمرار ظهورها وباختلاف مسبباتها، وان السيطرة على هذا النمو لم يزل أمراً صعباً يؤرق الجهات التخطيطية و السلطات التنفيذية في المدن العراقية بصورة عامة ومحافظة واسط بصورة خاصة .



هدف البحث :- يهدف البحث الى توضيح معنى السكن العشوائي ومعرفة الاسباب انتشار هذه المشكلة وتوضيح خصائص المناطق العشوائية وتمثل خصائص السكان والمسكن ثم وضع الحلول او المقترحات لمعالجة مشكلة السكن العشوائي.

منهجية البحث :- اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لمناطق السكن العشوائي ,واستخدام استمارة الاستبانة التي وزعت بالتساوي على اضية محافظة واسط و بلغ عدد الاستمارات(100) استمارة لكل قضاء ، للتعرف الى آراء العينة المبحوثة من سكان العشوائيات .

المجال المكاني للبحث : يتمثل المجال المكاني للدراسة بحدود التصميم الأساسي لمحافظة واسط .

المجال الزمني للبحث : تهتم الدراسة بمناطق السكن العشوائي لسنة 2015 لمحافظة واسط , بسبب التغيرات الكبيرة والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي رافقتها .

هيكلية البحث : تضمن البحث اربع مباحث :-

المبحث الأول : المناطق العشوائية مفهومها وأسباب نشوئها , أما المبحث الثاني : فقد تناول خصائص سكان منطقة الدراسة , في حين تضمن المبحث الثالث : خصائص المسكن لمنطقة الدراسة , اما المبحث الرابع فقد تناول الآثار البيئية الناتجة عن السكن العشوائي , تليها التوصيات والاستنتاجات التي ارتأتها الباحثة مناسبة لمعالجة المشكلة .

المبحث الاول

المناطق العشوائية مفهومها وأسباب نشوئها

أولاً: مفهوم المناطق العشوائية:-

من الممكن القول بأن المناطق العشوائية هي احدى المشكلات المترتبة على عملية التحضر ، وما ينتج عنها من آثار سلبية عديدة ، إذ أنّ معظم المناطق العشوائية هي نتيجة لعملية التحضر وما تعكسه من نتائج سيئة في الحياة المدنية .

إن ازدياد عملية التحضر قد أدت الى ازدياد المناطق العشوائية الفقيرة الهامشية الموجودة عند مداخل وأطراف المدن إذ تفتقد هذه المناطق الى الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه الصالحة للشرب ومجاري الصرف الصحي ومجمع النفايات)، فضلاً عن تدرّي حالات السكن ، ووضع المسكن (مورفولوجيته) وتركيبه الداخلي في هذه المناطق العشوائية نتيجة عدم تخطيطها لأنها مناطق تم الاستيلاء عليها بشكل غير قانوني من خلال التجاوز عليها. وينتج عن عملية التحضر هذه بعض التغيرات التي أوجدت المناطق العشوائية إذ تحدث تخلخلاً في طبيعة النظام الحضري وديناميكيته وتحدث كذلك تغيراً داخل المدينة مثل التغير في استعمالات الارض وفي البيئة الاجتماعية اي

التركيب الاجتماعي والسكاني لمناطق المدينة وطبيعية شبكة العلاقات الاجتماعية البيئة المبنية الموجودة فضلاً عن التركيب الاقتصادي للمدينة.

ويعرف السكن العشوائي بأنه (عبارة عن مساكن تبنى دون ترخيص قانوني فوق أرض غير مجهزة للبناء مملوكة للحكومة أو لأشخاص وفي مواقع قد لا تكون ملائمة للتعمير)⁽¹⁾.

ويمكن توضيح المناطق العشوائية كذلك بأنها (مجموعة المساكن التي تبنى من مواد رخيصة وقابليتها على المقاومة قليلة أي مكونات بنائها هي الطين أو الحجر أو الصفيح وهي مواد ضعيفة). كما تعرف بأنها (المناطق التي تميل الى التوسع على اطراف المنطقة الاخرى أي المجاورة لها الامر الذي يسمح بوجود تغير مستمر في مساحتها وتوزيعها).

وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة إذ تمثل هذه المناطق الاطراف الحضرية لمحافظة واسط ، إذ اخذت هذه المناطق بالتوسع العشوائي من خلال المباني والمساكن العشوائية غير المخططة التي بنيت بصورة غير قانونية كما انها تمثل منطقة تجمع المهاجرين الذين وصلوا الى محافظة واسط وتعد هذه المناطق نقطة أو منطقة انتقالية بين الصفات الريفية الى حياة المدينة وتريف المدينة والمناطق المجاورة.

وتتضمن المناطق العشوائية مفهوماً اخر كمفهوم المناطق المتدهورة التي يشيع بين سكانها عدم الترابط الاجتماعي وتفتقر الى أبسط الخدمات ومقومات السكن المناسب فضلاً عن افتقارها لخدمات البنى التحتية (الماء الصالح للشرب الكهرباء الطرق المبلطة والخدمات الاساسية الأخرى)

أما التعريف الاكثر شمولاً والمقبول عالمياً فهو تعريف مركز الامم المتحدة للمستقرات البشرية والذي يشير الى أنّ (إن المستقرات العشوائية تجمع سكاني ذو خصائص اقتصادية ، واجتماعية في عمران رديء يفتقر الى الخدمات الاساسية أما الجوانب القانونية للملكية غير شرعية وأنواع البناء ومواده فهي وإن كانت صفات مهمة ألا انها ثانوية) .

ثانياً:- نشأة المناطق العشوائية :-

لقد ظهرت المناطق العشوائية نتيجة لزيادة اسعار الأراضي المخصصة للسكن مع مرافقها من ارتفاع معدلات النمو السكاني الذي صاحب الزيادات الطبيعية للسكان والعامل الاكثر فعالية هو زيادة الهجرة الذي يعد العامل المؤثر في الانفجار السكاني والحضري والذي تعاني منه أغلب الدول النامية ومدنها منذ اكثر من ثلاثين عام مضت. إن هذه الاعداد الهائلة من الزيادات السكانية فضلاً عن المهاجرين يولدون ضغطاً على استعمالات

الارض على خدمات المدينة مما يؤثر سلباً في حياة المدينة ينعكس على سكانها والنتيجة النهائية هي حدوث نقص في الخدمات المقدمة يضاف عليها التجاوز على خدمات البنى التحتية للمناطق المجاورة إذ تنشأ مساكن عشوائية على أراضي الدولة أو أراضي أشخاص بشكل غير منتظم وغير هندسي.

و يصنف السكن العشوائي على اساس مسمياته القانونية وهي كما يلي:-

- الاسكان العشوائي

- الاسكان السرطاني

- الاسكان الهامشي

ان هذه الانواع من المسميات تتخبط تحت اسم الاسكان غير الرسمي (Informal - Housing)

أن وجود هذا النوع من المساكن العشوائية هو حاصل عن نتيجة تغييرات عملية التحضر والنمو السكاني السريع في المدن، فضلاً عن ان سكان هذه المناطق العشوائية قد تدهور أوضاعهم وحالتهم الاجتماعية نتيجة لتغير ظروفهم الاقتصادية على مدى الزمن..

وقد بدأت ظاهرة الإسكان غير الرسمي في المدن كرد فعل لعوامل المتعددة كارتفاع الأراضي وارتفاع إيجارات المساكن وازدياد تيارات الهجرة الى المدينة بنوعها الداخلية والخارجية ، هذا بالإضافة إلى

أن اغلب سكان العشوائيات من اصول ريفية يفضلون الإقامة في أطراف المدينة لكونها بيئة شبيهة ببيئتهم الريفية وقيمون هؤلاء السكان في مساكن مسورة بمواد الكرتون أو الصفيح أو الأخشاب. وتعود اصول مشكله ظهور السكن العشوائي إلى بدايات القرن العشرين وذلك لارتباطه مع التوسع العمراني السريع للمدن، ومع تركز الخدمات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسية، وظهور العديد من الصناعات الحديثة وفرص العمل الحيدة التي أدت إلى زيادة الهجرة الداخلية والنزوح من الريف إلى المدن سعياً وراء الحصول على فرص العمل. وقد أطلق الجهاز المركزي للإحصاء نتائج المسح الشامل للعشوائيات في العراق لسنة 2013م، ويقدر عدد سكانها بحوالي مليونين وأربعمئة ألف نسمة، ان العراق يتميز بمعدلات نمو سكاني عالية ربما هي واحدة من أعلى المعدلات في العالم حين يبلغ معدل النمو السكاني بحوالي (2,8) تركت آثارها السلبية على ظهور ظاهرة السكن العشوائي او التجمعات العشوائية.

أظهرت نتائج المسح الشامل للعشوائيات في العراق الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع مديريات الإحصاء في المحافظات عدا محافظات إقليم كردستان وأواخر عام 2013م ان عدد المساكن العشوائية على مستوى محافظات العراق عدا إقليم كردستان بلغ (346881) مسكناً بنسبة قدرها (7.3%) من إجمالي عدد المساكن في العراق التي تقدر بحوالي (4.752) مليون مسكن، سجلت محافظة بغداد أعلى نسبة قدرها (33.4%) من مجموع المساكن العشوائية تلتها محافظة البصرة بنسبة قدرها (13.8)، في حين سجلت محافظة المثنى اقل نسبة في عدد المساكن العشوائية بـ(0.4%) من مجموع المساكن العشوائية.

بينما افترضت نتائج المسح أن كل مسكن عشوائي تسكن فيه أسرة معيشية واحدة وبالنتيجة فإن عدد المساكن العشوائية يساوي عدد الأسر، وباستعمال متوسط حجم الأسرة حسب نتائج التقييم والحصص لسنة 2009 حسب المحافظات تم تقدير عدد السكان القاطنين في هذه المساكن العشوائية حيث بلغ عددهم (2418864) نسمة يشكلون نسبة قدرها (7,7%) من مجموع السكان في العراق، إذ شكلت محافظة بغداد النسبة الأعلى في عدد السكان بـ(31,1%) تلتها محافظة البصرة بنسبة قدرها (14,1%) من مجموع السكان الذي يقيمون في المساكن العشوائية في حين شكلت محافظة المثنى أقل نسبة حيث بلغت (0,4%).(1)

ثالثاً: - أسباب ظهور المناطق العشوائية

إن النمو الحضري المتسارع في العديد من الدول النامية قد أدى إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وأمنية وغيرها، فظهرت المناطق العشوائية التي تفتقر للخدمات الضرورية مثل الكهرباء ومياه الشرب النقية وشبكات الصرف الصحي، كما ارتفعت معدلات الجريمة وتدهورت صحة البيئة في المساكن العشوائية ومدن الصفيح والكرتون .

ويشكل النمو الحضري المتسارع الذي شهدته العديد من المدن العربية بصورة عامة و العراق بصورة خاصة خلال النصف الأخير من القرن العشرين عبئاً ثقيلاً على الامكانيات والموارد المخصصة للمراكز الحضرية، ما جعل تنظيماتها الهيكلية ومؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان .

وتعد أزمة السكن الحضري ظاهرة ثابتة وهي في آن واحد عديدة ونوعية، فمن ناحية

(1) محمد فهد القيسي ، السكن العشوائي في محافظة واسط ، ارقام و معالجات ، 2015

العدد هناك تفاوت كبير في انجاز المساكن بين البلدان النامية والمتقدمة، ويشير تقرير الأمم المتحدة للسكان ان في البلدان النامية تم بناء (38) وحدة سكنية دائمة لكل (100) أسرة يقابله بناء (143) وحدة سكنية في البلدان المتقدمة أي ان نسبة من (1 إلى 4)، وهذا يعني أيضاً ان (62%) من الأسر الجديدة في العالم النامي اضطرت للتعيش في السكن العشوائي ، وفي الهند مثلاً قدرت نسبة الأسر التي تقترش الأرض والشوارع بصورة عشوائية (44%) من سكان مدنها، ولا يختلف الحال عن باكستان، إذ ان هناك ما يقارب (23%) من سكان المدن الرئيسية يقترشون الأرض والشوارع العامة

واستخدمت العديد من المصطلحات للمناطق العشوائية، كمدن الكرتون، ومدن الصفيح، والأحياء الفقيرة، والمدن العشوائية، التي تعرف بأنها مناطق أقيمت مساكنها بدون ترخيص وفي أراضي تملكها الدولة أو يملكها آخرون، وعادة ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولا تتوفر فيها الخدمات والمرافق الحكومية لعدم اعتراف الدولة بها.

وعلى الرغم من إعلان الأمم المتحدة عام 1987م كعام دولي لإسكان من لا مأوى لهم، إلا أن نسبة كبيرة من المساكن في الدول النامية تشيد قبل الحصول على ترخيص وموافقة الجهات المختصة على البناء وتتراوح نسبة من يسكنون في أحياء غير مخططة وغير قانونية في معظم المدن العربية بين (30%) و(60%) ان المساكن العشوائية في الدول العربية تشكل مع موعوقاً للتنمية، وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية، فقد أصبحت الأحياء العشوائية مناطق مغلقة، تصعب السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، ففي جمهورية مصر العربية على سبيل المثال بدأت العشوائيات تشكل الانطلاق للجماعات المسلحة وكثرت فيها ما يعرف بالزوايا التي تنتشر فيها أفكار التطرف وتتشط فيها الجماعات الإرهابية، وأظهرت بيانات أمن الدولة العليا المصرية أن نسبة كبيرة من أعضاء التنظيمات المتطرفة والإرهابية تأتي من مناطق عشوائية بالقاهرة والجيزة.

وقدر عدد المناطق العشوائية في القاهرة بنحو (1034) منطقة، منها (903) منطقة مطلوب تطويرها، وهناك (81) منطقة مطلوب إزالتها، ويسكن في تلك الأحياء العشوائية نحو (12ر6) مليون نسمة، ويشكلون نحو (46%) من إجمالي سكان المراكز الحضرية في جمهورية مصر العربية،⁽¹⁾ ومن أهم أسباب اختيار هذا النوع من السكن في اقصية محافظة واسط وهي وكما يلي :-

- (1) ي نتيجة إنخفاض الدخل الفردي الامر الذي دفع بالسكان
- (2) العمل في اعمال هامشية التي لا تدر عليهم بالريح الوفير، فضلا عن ارتفاع نسبة البطالة في المحافظة بحيث لا يستطيعون استأجار البيوت بسبب ارتفاع اسعارها لذلك اضطروا الى اختيار مثل هذا النوع من السكن، ولا نغفل ارتفاع اسعار المواد الانشائية و اجور العمال التي لا يتمكن الفرد الساكن في العشوائيات من دفعها وكل هذه الاسباب ترجع الى انخفاض مستوى الدخل الشهري للفرد . وكما موضح في جدول (1) حيث تبين ان قضاء الكوت

استحوذ على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (19%) ،في حين كان ادناها في قضاء الصويرة وبلغت (15%) من مجموع اقصية المحافظة .

كما أوضحت الدراسة التي أجراها المعهد العربي لإنماء المدن في عام 1997م أن نحو (60%) من العشوائيات في المجتمع العربي توجد على أطراف المدن و(30%) توجد خارج النطاق العمراني، وتوجد (8%) فقط وسط العاصمة، كما كشفت تلك الدراسة عن أن (70%) من تلك العشوائيات قد شيدت بطريقة فردية و(22%) شيدت بطريقة جماعية، ولا تزيد نسبة المباني المستأجرة في الأحياء العشوائية عن (70%)، كما أوضحت تلك الدراسة أن معظم العشوائيات في الدول العربية تفقر لخدمات الصرف الصحي، ومياه الشرب النقية ونقص المواد الغذائية وتنتشر فيها البطالة والجريمة والمخدرات والاعتداء على الممتلكات.

(3) الهجرات المستمرة وغير المبرمجة من الريف الى المدن بسبب افتقار الريف الى الخدمات ، وكذلك انتقال الاسر الفقيرة من مراكز المدن الى اطرافها والسكن في هذه الاحياء العشوائية أو التجاوز على مناطق ضمن أحياء المدينة وتغيير إستعمال الارض فيها. وهذا يحدث نتيجة قلة المعروض من الارض للسكن نتيجة التوسع العمراني وإرتفاع قيمة الاراضي مما يؤدي الى استمرار ظاهرة السكن العشوائي وتوسع رقعتها بكثير من اجزاء مدن المحافظة ،وقد ظهر ذلك في قضاء بدره حيث بلغت نسبتها(19%) في حين جاء اقصية كل من الكوت و الحي و الصويرة بأدنى النسب و التي بلغت (15%) لكل منهم . وكشفت بعض الدراسات في مدينة حلب بسوريا أن معظم سكان العشوائيات نازحون من الريف ويمثلون 47% من سكان العشوائيات، وهذا بالإضافة إلى أن (34%) قد نزحوا من المدن المجاورة أو من وسط المدينة إلى أطرافها، وتشكل هذه العشوائيات حزام فقر حول مدينة حلب، تنتشر وسطها الجرائم،

(4) الهجرات القسرية التي حدثت بسبب سوء الظروف الامنية و انتشار فتنة الطائفية في المجتمع التي حدثت في الاونة الاخيرة مما جعلت المهاجرين يبحثون عن مناطق اكثر امانا واستقرار من مناطقهم الساخنة ،حيث احتل قضاء النعمانية المرتبة الاولى بنسبة بلغت (22%) و كان ادناها في قضاء بدره التي بلغت (11%) من مجموع اقصية المحافظة .

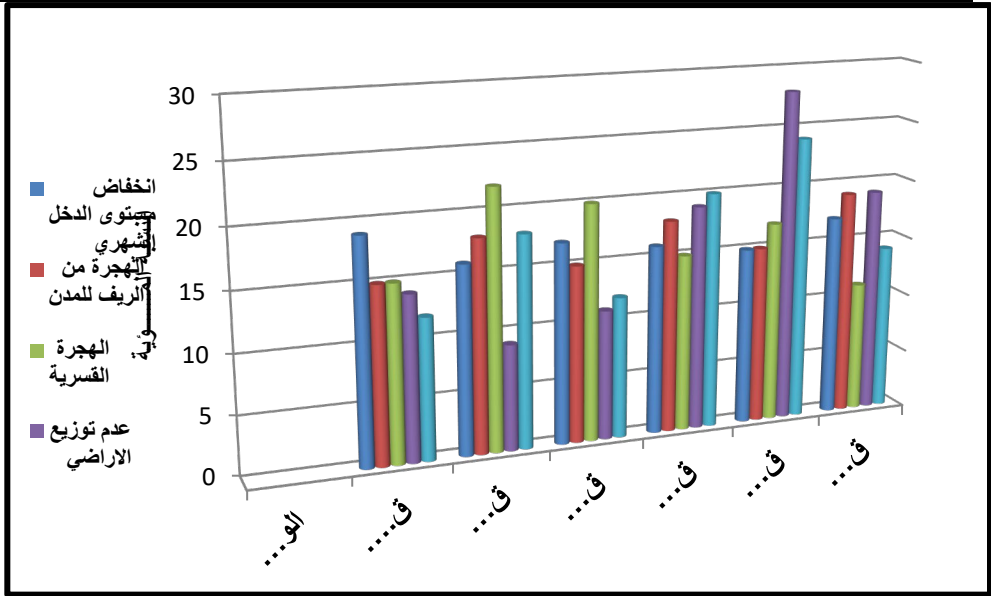
- (5) عدم توزيع قطع الاراضي السكنية الى اصحاب الدخول المتدنية الامر الذي جعلهم يسكنون في هكذا نوع من السكن ،فضلا عن عدم توفر إسكان اقتصادي او قروض مالية نتيجة ضعف دعم الدولة لقطاعات الاسكان المخصصة لذوي الدخول المتدنية. حيث بلغت اعلى النسب في قضاء الصويرة (28%) و كان ادناها في قضاء النعمانية التي بلغت (9%) من مجموع اقضية المحافظة .
- (6) ارتفاع اعداد الاسر في المنزل الواحد مما يؤدي الى حدوث مشكلات اسرية ، فضلا عن مشاجرات الاطفال فيما بينهم ناتجة عن ضيق المنزل وضعف الخدمات فيه مما يؤدي الى اضطراب بعض الاسر السكن عشوائيا بحثا عن الهدوء و الاستقرار . حيث احتل قضاء الصويرة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (24%) في حين كان ادناها في كل من قضائي الكوت والحي والتي بلغت (12%) لكل منهما .

جدول (1) اسباب اختيار السكن العشوائي في اقضية محافظة واسط 2016

الوحدات الادارية	انخفاض مستوى الدخل الشهري		الهجرة من الريف للمدن		الهجرة القسرية		عدم توزيع الاراضي		ارتفاع اعداد الاسر في المنزل	
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
ق . الكوت	19	73	15	9	15	7	14	5	12	6
ق . النعمانية	16	67	18	11	22	10	9	3	18	9
ق . الحي	17	71	15	10	20	9	11	4	12	6
ق . العزيزية	16	65	18	11	15	7	19	7	20	10
ق . الصويرة	15	61	15	9	17	8	28	10	24	12
ق . بدرة	17	69	19	12	11	5	19	7	14	7
المجموع	100	406	100	62	100	46	100	36	100	50

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2016 .

شكل (1) يوضح اسباب اختيار السكن العشوائي في اقضية محافظة واسط 2016



المصدر :- بالاعتماد على بيانات جدول (1)

المبحث الثاني

خصائص سكان العشوائيات في محافظة واسط

أولاً- المستوى العلمي لرب الاسرة :

يعكس المستوى العلمي صورة ثقافة وتطور المجتمع ، حيث لا يقاس اي البلد على عدد سكانه وإنما يقاس على اساس اعداد المخرجات من المتعلمين ، وان التطور العلمي والثقافي لأي بلد يساهم في تنمية اقتصاد ذلك البلد وتطوره وتنميته .ان للجانب التعليمي والثقافي اهمية كبيرة لتوضيح وتمييز الفرص الاقتصادية ومدى امكانيات المجتمع للإفادة منها وتحديد اثر عامل التعليم في كثير من مشاكل الاسرة والمجتمع بصورة عامة ، ويعد قياس مستوى التعليم من المؤشرات الاساسية لمستوى المعيشة ورفاهية الاسرة ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي .(1) ومن خلال الدراسة الميدانية عند ملاحظة الجدول (2) الذي يوضح المستوى العلمي لرب الاسرة تشير البيانات ان نسبة الامية في منطقة الدراسة

بلغت اعلاها في قضاء الحي بنسبة (21%) ، وهذا ما يدل على التخلف مجتمع منطقة الدراسة اما ادناها فكان في قضاء العزيزية بنسبة بلغت (13%) من مجموع ا قضية المحافظة .

جدول (2) يبين المستوى العلمي لرب الاسرة لسكان المناطق العشوائية في ا قضية محافظة واسط . 2016 .

التحصيل الدراسي	ق.الكوت		ق.النعمانيد		ق.الحي		ق.العزيزية		ق.الصويرية		ق.بدرية		المجموع	
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
أمي	1	2	14	23	2	3	13	22	16	2	2	3	10	16
	5	5			1	5			6			2	3	0
ابتدائية فما دون	1	3	20	43	1	3	19	41	12	2	1	3	10	21
	7	7			5	1			6			5	3	0
متوسطة	1	2	17	24	1	1	18	25	19	2	1	2	10	14
	8	6			3	9			7			1	2	0
اعدادية	1	1	12	9	2	1	14	10	25	1	1	1	10	73
	4	0			1	5			9			0	0	0
بكلوريوس س فأكثر	2	2	12	1	0	0	22	2	22	2	2	2	10	9
	2											2	0	0

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2016

اما الحاصلين على ابتدائية فما دون فكان اعلى النسب في قضاء النعمانية الذي بلغت (20%) وهذا يدل انخفاض المستوى العلمي والثقافي لمجتمع الدراسة اما ادناها فكان في قضاء الصويرية بنسبة بلغت (12%) من مجموع ا قضية المحافظة .

اما نسبة خريجي الدراسة المتوسطة فقد استحوذ قضاء الصويرة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (19%) وفي حين بلغت ادناها في قضاء الحي بنسبة (13%) .

اما خريجي الاعدادية فقد احتل قضاء الصويرة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (25%) في حين كان ادناها في قضاء النعمانية بنسبة بلغت (12%) من مجموع اقصية المحافظة .

اما نسبة الذين يتمتعون بشهادات عالية بكالوريوس فأكثر بلغت اعلى نسبة في اقصية كل من الكوت والعزيزية و الصويرة و بدرة (22%) لكل منهم اما ادناها فكان في قضاء النعمانية فبلغت (12%) في حين لم يظهر في قضاء الحي اي نسبة تذكر .

وتدل هذه البيانات والنسب على انخفاض المستوى العلمي والثقافي لأرباب الاسر في منطقة الدراسة. اذا هناك علاقة ما بين المستوى العلمي لرب الاسرة والعشوائيات وهذا يتضح كلما ازداد التخلف العلمي تزداد التجاوزات. مع العلم وجود تحصيلات علمية اخرى .

ثانياً- عمر رب الاسرة :

لدراسة التركيب العمري اهمية بالغة ، لمعرفة عدد او نسبة السكان القادرين على العمل ، واستخراج نسبة الاعالة الكلية ونسبة المعالين الصغار والكبار ، وان السكان في سن العمل هم السكان الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15- 59 سنة وهذه الفئة العمرية من السكان هي الفئة المنتجة ، وكلما كانت نسبتهم في أي بلد عالية كانت احوال السكان فيه افضل من البلد التي تتخفف فيه هذه النسبة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .⁽¹⁾ ومن خلال ملاحظة الجدول (3) الذي يوضح الفئات العمرية لأرباب الاسر في منطقة الدراسة حيث ان الفئة العمرية من (20-29) سنة كانت اعلى نسبة لها في قضاء الكوت وبلغت (20%) وادناها في قضاء الحي وبلغت (14%) ، اما النسبة للفئة العمرية ما بين (30-39) سنة بلغت (20%) في قضاء الحي وهي اعلى النسب من مجموع اقصية المحافظة في حين كان ادناها في قضائي الصويرة وبدرة وبلغت (15%) لكل منهما ، وتشكلت نسبة الفئة العمرية (40-49) سنة فكان قضائي الصويرة و بدرة قد استحوذا على اعلى النسب و التي بلغت (19%) لكل منهما .

جدول (3) يبين عمر لأرباب الاسر لمناطق السكن العشوائي في اقضية محافظة واسط 2016

50 فأكثر		49-40		39-30		29-20		عمر رب الاسرة
%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
12	12	15	24	18	39	20	25	ق.الكوت
18	18	17	26	16	35	16	21	ق.النعمانية
17	16	16	25	20	40	14	19	ق.الحي
22	21	14	22	16	32	17	23	ق.العزيزية
13	13	19	30	15	33	18	24	ق.الصويرة
18	18	19	29	15	33	15	20	ق . بدره
100	98	100	156	100	214	100	132	المجموع

في حين جاء قضاء العزيزية بأدنى النسب و التي بلغت (14%)، اما الفئة العمرية ما بين (50 فأكثر) سنة بلغت اعلى النسب في قضاء العزيزية (22%) في حين كان ادناها في قضاء الكوت بنسبة (12%) من مجموع اقضية المحافظة .

ثالثاً- مهنة رب الاسرة : هو توزيع السكان حسب المهن والحرف المختلفة التي يزاولونها فعلاً كالمشرعين وموظفي الادارة العليا المتخصصين والفنيون والكتبة والباعة وغيرها من المهن وبغض النظر عن النشاط الاقتصادي الذي ينسبون اليه وهذا التوزيع يفيد في تحديد عدد ونسبة الاشخاص في كل مهنة ؛ كما يشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد واكتسبه بالخبرة او التعليم ويقضي اغلب وقته في ادائه.

والمهنة هي الوسيلة التي يستطيع الانسان بها كسب قوته واستمرار وجوده في الحياة ، وتعكس تعامله مع البيئة بسلبياتها وايجابياتها وامكانياتها . وتؤثر المهنة التي يزاولها السكان في مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ، وبالتالي ينعكس على

مستويات البناء المادية وغير المادية للمحلات السكنية التي تشكل مناطق سكنية متميزة من المدينة (1) ومن خلال ملاحظة الجدول (4) يتضح ان ارباب الاسر من المتقاعدين بلغت اعلى نسبة لهم في قضاء العزيزية والتي بلغت (21%) من مجموع اقصية المحافظة ، ونسبة من الذين يعملون في قطاع حكومي بلغت اعلى النسب في قضائي النعمانية وبدرة و التي بلغت (19%) لكل منهما من مجموع اقصية المحافظة حيث تنوعت مهتهم بين (ضابط في الجيش العراقي، ومدرس، معلم، وشرطي، وحارس ،وموظف خدمة، ومتقاعد).، اما القطاع غير الحكومي فكان اعلاه في قضاء الصويرة بنسبة بلغت (19%) من مجموع اقصية المحافظة . ونلاحظ طبيعة عملهم مختلف ما يسمى بالأعمال الحرة وأكثر هذه الاعمال شاقة وأجرها قليل، وطبيعة هذه المهن اثر على دخل الفرد و المستوى المعاشي لمنطقة الدراسة . وهذه الاسر يختلف فيها المستوى المعاشي عن الاسر الاخرى بسبب اختلاف الدخل ونعكس ذلك على طبيعة المسكن من نوع البناء وطبيعة البناء وما يحتويه المسكن.

جدول (4) يبين مهنة رب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في اقصية محافظة واسط 2016

مهنة رب الاسرة		متقاعد		قطاع حكومي		قطاع غير حكومي	
		ع	%	ع	%	ع	%
ق. الكوت	14	19	13	15	13	71	17
ق. النعمانية	15	20	19	22	19	63	15
ق. الحي	11	15	16	19	16	70	17
ق. العزيزية	16	21	18	21	18	63	15
ق. الصويرة	10	13	15	18	15	72	19
ق . بدرة	9	12	19	23	19	68	17
المجموع	75	100	100	118	100	407	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

رابعا - حجم الاسرة :

يرتبط حجم الاسرة بالمستوى التعليمي و الثقافي الى حد ما وسياسات الدول التي تنتهجها حيال الانجاب ، وقد تؤثر العادات والتقاليد والقيم الدينية على حجم الاسرة ، فضلاً عن عمل المرأة خارج المنزل الذي يؤثر في عملية الانجاب وبحجم الاسرة ، وهناك عاملين مهمين يساهمان في إنخفاض متوسط حجم الأسرة هما إرتفاع نسبة الكهول في السكان وزيادة في تكوين الأسر الجديدة (الزواج)، إن الفرد المتعلم يكون أقدر من الفرد الجاهل على تحديد مركزه الإجتماعي والمستوى المعيشي اللائق ومن هنا يتجه إلى تنظيم السكن والتحكم إختيارياً في حجم أسرته .ويختلف حجم الأسرة في الريف عن المدينة حيث أن في الريف تمتاز بمعدل حجم الأسرة مرتفع (1).

فقد بلغت نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين خمسة إلى عشرة في العراق حوالي (60.5%) وتلك التي يزيد عدد أفرادها على عشرة (11.3%) من مجموع الأسر في التعداد السكاني لعام 1965. وبلغ متوسط العام لحجم الأسرة (7.4) شخص، في الحضر (9.94) وفي الريف (7.65) وذلك في تعداد عام 1987، ثم إنخفض إلى (6.4) و(6.1) على التوالي في مسح عام 2004. (1) كما تتصف الأحياء العشوائية بمدينة حلب بارتفاع حجم الأسرة الذي يبلغ نحو (7ر2) فرداً (1)

ولحجم الاسرة اهمية كبيرة في المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث ان كلما زاد حجم الاسرة زادت نسبة الاحتياجات او المتطلبات المعيشية فنلاحظ من خلال الجدول(5) يوجد تباين في حجم الاسر في منطقة الدراسة فقد بلغت الاسر التي يتراوح عدد افرادها بين(اقل من 3 فرد) (20%) في قضاء الكوت من مجموع الاسر في اقضية المحافظة ، في حين كان ادناها في قضاء الحي و التي بلغت (13%) وهذا يرجع ان سكان قضاء الحي يميلون الى الاسر الكبيرة على اعتبار انه كلما كبرت الاسرة اصبت اكثر هيبه ووقار ، اما الاسر التي بلغ عدد افرادها بين(3-5نسمة) والتي بلغت اعلى النسب فيها في قضاء النعمانية (20%) وكان ادناها في قضاء الحي بنسبة بلغت (14%) من مجموع الاسر في اقضية المحافظة . اما الاسر التي بلغ عدد افرادها بين (6-9نسمة) بلغت اعلاها في قضائي الحي و الصويرة بنسبة (21%) من مجموع الاسر في اقضية المحافظة ، وكان ادناها في قضاء النعمانية بنسبة (11%) اما الاسر التي يبلغ عدد افرادها بين (10 فاكثر) فكان قضاء الحي قد حصل على

اعلى النسب و التي بلغت (22%) في حين كان ادناها في اقضية كل من الكوت و العزيزية و الصويرة بنسب بلغت (14%) من مجموع الاسر في اقضية المحافظة .

جدول (5) يبين حجم الاسرة لسكان المناطق العشوائية في اقضية محافظة واسط لسنة 2012 .

الوحدات الادارية	3 افراد فأقل		5-3 افراد		9-6 افراد		10 افراد فاكثر
	ع	%	ع	%	ع	%	ع
ق. الكوت	24	20	37	16	27	15	10
ق. النعمانية	21	18	45	20	19	11	15
ق. الحي	15	13	32	14	37	21	16
ق. العزيزية	21	18	43	19	26	15	10
ق . الصويرة	19	16	34	15	37	21	10
ق .بدره	18	15	39	16	31	17	12
المجموع	118	100	230	100	177	100	73

المصدر :- الدراسة الميدانية 2016 .

المبحث الثالث

خصائص المسكن لمنطقة الدراسة

اولا- مساحة الدار:

اختلفت المساحات الوحدات السكنية في منطقة الدراسة حيث كانت المساحة بين (100-200)م² بلغت نسبتها في قضاء الكوت (18%) وهي اعلى النسب من مجموع مساحات اقصية محافظة واسط ، اما المساحة ما بين (201-300)م² بلغت نسبتها 21% في قضاء بدره وهي اعلى نسبة اذا ما قارناها في نسبة المساحة التي سبقتها . وبلغت المساحات بين (301فاكثر)م² (24%) في قضاء النعمانية وهي اعلى النسب التي سجلت من خلال الدراسة الميدانية . ويعزى ذلك الى قيام بعض الاهالي ببيع اراضي تابعة الى بلدية النعمانية داخل المدينة و هي مخصصة مساحات خضراء ضمن التصميم الاساس للمدينة بداعي الملكية السابقة كانت لهم ولم يعوضوا من قبل الدولة قبل تغير النظام ، وبعد تغيير النظام وسوء الاوضاع الامنية فتم تقسيم هذه الاراضي من قبل مالكيها السابقين الى قطع سكنية تتراوح مساحة هذه القطع بين (300 فاكثر)م² .

يختلف حجم الوحدة السكنية من منطقة لأخرى من مناطق العالم لأنه يتوقف على عوامل عديدة منها حجم الأسرة وذوقها ، ونمط البناء السائد ومساحة الأرض السكنية المتوفرة والتكاليف الاقتصادية .

جدول (6) يوضح مساحة الوحدات السكنية لمنطقة السكن العشوائي في اقصية محافظة واسط . 2016 .

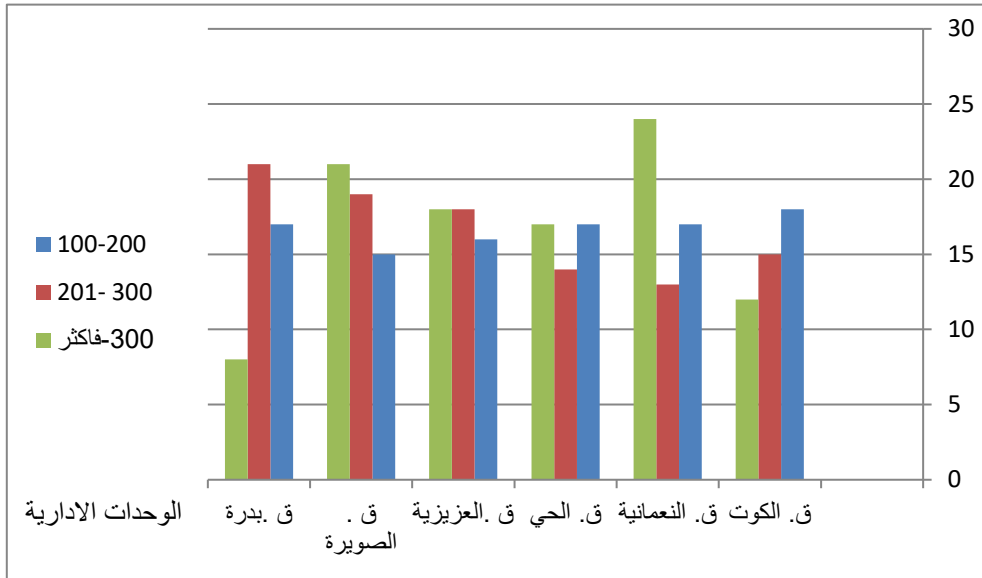
300-فاكثر		300 -201		200-100		الوحدات الادارية
%	ع	%	ع	%	ع	
12	9	15	18	18	73	ق. الكوت
24	18	13	15	17	67	ق. النعمانية
17	13	14	16	17	71	ق. الحي
18	14	18	21	16	65	ق. العزيبية

21	16	19	23	15	61	ق . الصويرة
8	6	21	25	17	69	ق .بدره
100	76	100	118	100	406	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية 2016

ثانياً- نوع مادة البناء : يبني المسكن بمواد تتوفر غالباً في البيئة المحلية فضلاً عن مواد البناء وخامات مصنعة وقد تجلب بعض المواد والأحجار من اماكن بعيدة ولاسيما اذا كانت لأغراض جمالية، ترتبط مادة بناء المسكن بالحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكانها وأنها ذات اهمية في دراسة الواقع السكني .⁽¹⁾ من خلال ملاحظة الجدول (7) يوضح نوعية مادة البناء ونسبها حيث يوجد تباين في مواد البناء المستخدمة وهذا التباين نتيجة للاختلاف الدخل لسكان منطقة الدراسة .فبلغ نسبة المنازل التي استخدمت مادة الطين في عملية البناء

شكل (2) يوضح مساحة الوحدات السكنية لمنطقة السكن العشوائي في اقصية محافظة واسط 2016 .



المصدر :-الدراسة الميدانية ،جدول (6)

بلغت 18% في قضاء الكوت وهي اعلى النسب من مجموع الوحدات السكنية في اقصية المحافظة ،واستخدمت هذه المادة بسبب انخفاض دخل الاسرة فضلا عن توافرها ورخص اسعارها .اما نسبة المنازل التي استخدمت مادة البلوك في عملية البناء بلغت 18% في قضاء العزيزية و هي اعلى النسب من مجموع الوحدات السكنية في اقصية المحافظة. اما مادة البناء المكون من الطابوق بلغت 25% في قضاء الحي في حين كان ادناها في قضاء العزيزية بنسبة بلغت (9%) من مجموع الوحدات السكنية في اقصية المحافظة . حيث استخدمت هذه المادة من قبل بعض اصحاب الدخول المتوسطة وأصحاب الدخول الجيدة .

جدول (7) يشير الى نوع مادة البناء في مناطق السكن العشوائي في اقصية محافظة واسط 2016

الوحدات الادارية		طين		بلوك		طابوق	
ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
33	18	52	15	15	24	15	24
30	17	61	17	9	14	9	14
29	16	55	15	16	25	16	25
31	17	64	18	5	9	5	9
28	16	61	17	11	17	11	17
29	16	64	18	7	11	7	11
180	100	357	100	63	100	63	100

المصدر الدراسة الميدانية .

ثالثاً- الخدمات: من الصفات الدائمة في المناطق العشوائية نقص في الخدمات الاجتماعية والتمثلة في المؤسسات الاجتماعية والإدارية والصحية والتعليمية والترفيهية كما انها تعاني من نقص شديد في خدمات الركائز الفنية المتمثلة في الشوارع والأرصفة وشبكة مياه الشرب ومجاري الصرف الصحي وشبكة الكهرباء وخدمات البلدية المتمثلة بجمع النفايات.

حيث انخفضت نسبة الخدمات في المناطق العشوائية في محافظة واسط ، اذ كانت اعلى نسبة لخدمات الماء في قضاء الكوت والتي بلغت (18%) من مجموع اقصية المحافظة ،في حين كان ادناها في قضائي العزيزية و الصويرة بنسبة (15%) . اما بالنسبة لخدمات الكهرباء فكان قضائي العزيزية و الصويرة قد استحوذا على المرتبة الاولى بنسبة بلغت و(19%) من مجموع اقصية المحافظة وكان ادناها في قضاء الكوت بنسبة بلغت (14%) وان اغلب الخطوط الكهربائية في منطقة الدراسة غير قانونية من عمل السكان وليس من دائرة الكهرباء . اما خدمة المياه الصرف الصحي فهي معدومة تماما ، و لكن سكان العشوائيات يقومون بحفر انابيب تمتد على طول هذه المنازل الى ان ينتهي بها المطاف الى النهر الرئيسي وهذا مخالف للنظام البيئي ولكن لا يجدون حل اخر على الرغم من ان البلديات لها علم و دراية بما يحدث وتقف مكتوفة الايدي امام هذه المشكلة الكبيرة ، او يقوم سكان العشوائيات بمد انابيب امام منازلهم لتصريف المياه حيث تصب في ساحات كبيرة وتكون مستنقعات و مجمع للنفايات حيث تساعد هذه الاجواء على انتشار الامراض المعدية و الفيروسية الاخرى .

جدول(8) يوضح الخدمات في مناطق السكن العشوائي في اقصية محافظة واسط 2016

الوحدات الادارية		ماء		كهرباء		صرف صحي		جمع النفايات	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
ق. الكوت	72	18	19	14	5	22	4	13	
ق. النعمانية	69	17	21	15	4	17	6	20	
ق. الحي	71	18	20	15	3	13	6	20	
ق. العزيزية	65	15	26	19	4	17	5	17	
ق . الصويرة	64	15	26	19	5	22	5	17	
ق .بدره	69	17	25	18	2	9	4	13	
المجموع	410	100	137	100	23	100	30	100	

المصدر الدراسة الميدانية .

وكان اعلاها في قضائي الكوت والصويرة بنسبة بلغت (22%) من مجموع اقصية المحافظة ، وهذه النسب لا تدل على ان هناك صرف صحي فعلا و انما تدل على ابتكار بعض الاهالي لوجود طرق اخرى للتخلص من هذه المياه بطرق غير صحية .في حين كان ادناها في قضاء بدره بنسبة (9%) من مجموع الاقصية . اما خدمات البلدية المتمثلة بجمع النفايات فكانت اعلى نسبة لها في قضائي النعمانية و الحي بنسبة بلغت (20%) من مجموع الاقصية ، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين ان سكان العشوائيات يقومون بجمع النفايات ورميها على الشوارع الرئيسية و القريبة من مناطق سكناهم لكي يتمكن عمال البلدية من جمعها وعلى الرغم من ذلك نلاحظ تراكم كميات النفايات الكبيرة في الاحياء العشوائية بصورة غير لائقة مما يتسبب في تشويه مداخل المدن في حين كانت ادناها في قضائي الكوت و بدره بنسبة (13%) من مجموع الاقصية في المحافظة . اما بالنسبة لخدمة الطرق المبلطة وخدمات اخرى لا توجد في منطقة الدراسة ولم تسجل أي نسبة .

المبحث الرابع

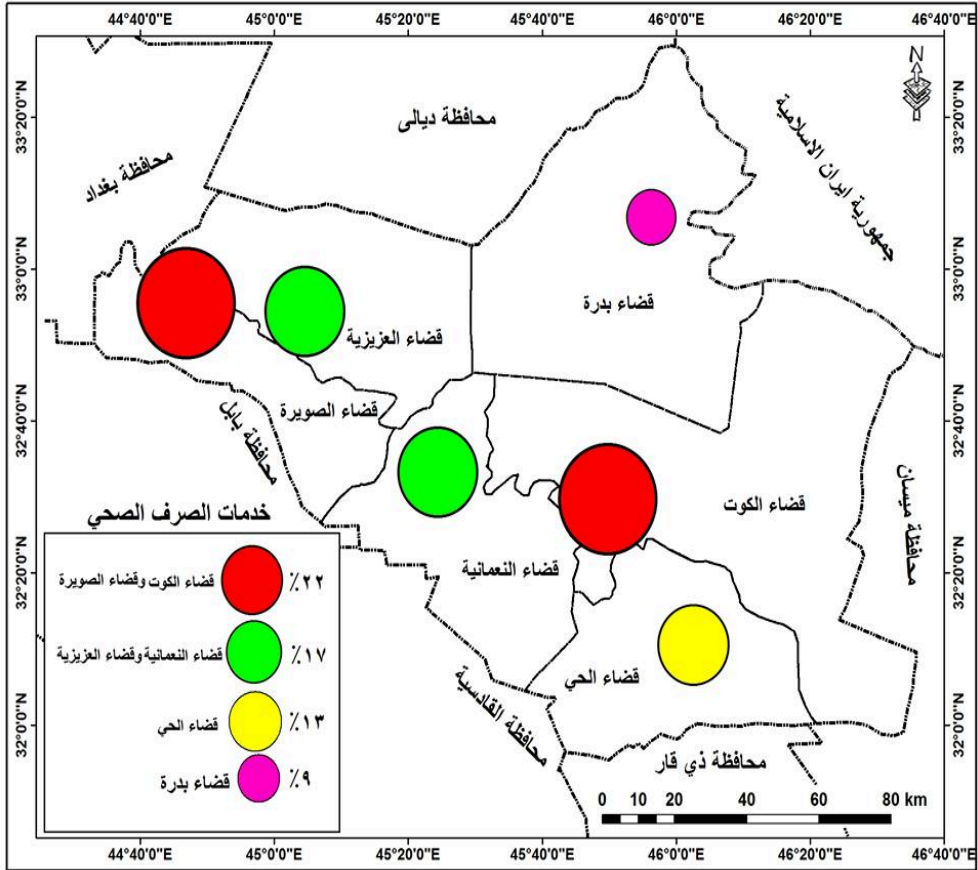
الاثار البيئية الناتجة عن السكن العشوائي

اولا :- الاثار البيئية لتجمع مياه الصرف الصحي :

ان انعدام شبكات مياه الصرف الصحي في جميع المناطق العشوائية في مدن محافظة واسط كانت من المشكلات البيئية الخطيرة التي تعاني منها تلك الاحياء السكنية إذ إن أغلب المناطق العشوائية غير مخصصة للسكن وتفتقر الى شبكات الصرف الصحي .كما مبين في جدول (8) وخريطة (2) ، الأمر الذي ادى إلى تجمع مياه الصرف الصحي في الشوارع القريبة أو تجمعها في أراضي مكشوفة وساحات قريبة من الدور السكنية . وقد يحصل ان يتم تصريفها من قبل الاهالي إلى الجداول أو الأنهار القريبة لتشارك في تلويث مياهها. ونظرا لاحتواء مياه المنازل والورش الصناعية المستعملة على الكثير من الفطريات والبكتريا والفيروسات والطفيليات والبعوض و غيرها من الملوثات فإنها تشكل

خريطة (2)

توضح الآثار البيئية الناجمة عن رداءة خدمات الصرف الصحي المقدمة في محافظة واسط



المصدر :- بالاعتماد على بيانات جدول (8)

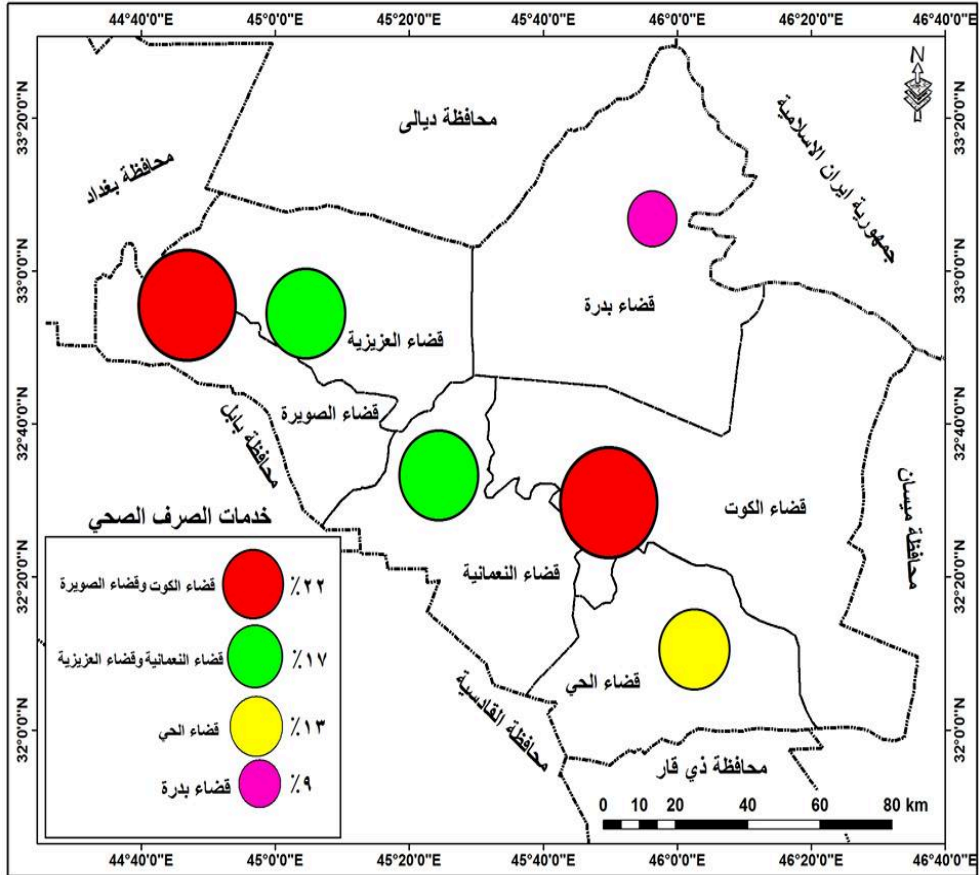
حاضنة و اوكار للكثير من الأمراض التي يتعرض اليها الانسان كالتايفوئيد والملاريا والكوليرا والتهاب الكبد الفيروسي، كما أن تجمع هذه المياه في ساحات مفتوحة يؤدي إلى تكاثر الكثير من انواع الحشرات والجراثيم والقوارض التي تؤدي إلى نقل الأمراض المختلفة للإنسان فضلا عما ينتج عنها من غازات كثيرة وسامة كغاز الميثان والامونيا وكبريتيد الهيدروجين . لان مياه الصرف الصحي تؤدي إلى تلوث الماء والهواء والتربة والغذاء . ولذلك فان التخلص من مياه الصرف الصحي من المشكلات البيئية الرئيسية في مختلف مدن محافظة واسط ، وتزداد هذه المشكلة سوءا بازدياد أعداد سكان المدينة وتختلف اعداد السكان من مدينة الى اخرى حسب طبيعتها الاقتصادية و توفير فرص العمل فيها مما يؤدي الى اتساعها بشكل عشوائي غير مخطط ،

ثانيا :- الاثار البيئية للنفايات المخلفات المنزلية الصلبة:

يقوم سكان المناطق العشوائية بطرح كميات غير محسوبة من النفايات المنزلية وفضلات الحيوانات الداجنة المختلفة التي تتكون من فضلات الطعام سواء كانت(مخلفات حيوانية، او خضروات ،او فواكه او فضلات الغذاء) التي تتميز بقدرتها السريعة على التعفن وتسبب انتشار الروائح و الغازات المزجة و المضرة بصحة الانسان ، فضلا عن التشوهات لمناظر و مداخل المدن وللساكين ايضا ، كما موضح في جدول (8) و خريطة (3)، فضلا عن الرماد المتبقي من عمليات الحرق النفايات بمختلف انواعها والتي تكون على نوعين النوع الأول : قابل للاحتراق مثل ورق الكارتون و الأنسجة والمطاط و الخشب و الأثاث والجلد والدائن(البلاستيك) ومخلفات الحدائق. اما النوع الثاني : فهي غير قابل للاحتراق، يشمل الزجاج و الحديد وعلب المواد الغذائية المعدنية .وان من المعلوم تكدس القمامة وعدم رفعها بشكل دوري يؤدي إلى تحللها وتسخنها لاسيما في فصل الصيف مع انتشار روائحها الكريهة . أما حرق النفايات فيؤدي إلى تلوث الهواء بالدخان وفي فصل الشتاء وخصوصا عند سقوط الامطار تتسرب محتويات النفايات إلى المياه الجوفية التي قد تستعمل للشرب أحيانا من خلال حفر الآبار القليلة العمق أو تنتقل الملوثات إلى ماء المجاري لتلوث المجاري وتجمعات المياه النقية .

خريطة (3)

توضح الاثار البيئية الناجمة عن رداءة خدمات جمع النفايات المقدمة في محافظة واسط



المصدر :- بالاعتماد على بيانات جدول (8) .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1. لقد توسعت محافظة واسط بصورة غير مخططة لها (عشوائية) من دون تدخل من السلطات المختصة المتمثلة بالبلدية في المدينة وما يدل على ذلك وجود المناطق العشوائية فيها.
2. وجدت الدراسة أن اغلب سكان هذه المناطق العشوائية ومنطقة الدراسة هم من المهاجرين و الفقراء ذوات المستوى الاقتصادي الواطئ ويعملون في مهن مختلفة بسيطة وهامشية .
3. تبين من خلال الدراسة أن هذه المناطق العشوائية تعاني من نقص في الخدمات مما ادى الى التجاوز على خدمات المناطق المجاورة من خلال التجاوزات على شبكات (المياه، والطاقة الكهربائية، والمياه الثقيلة).
4. تدني مستوى الدخل في منطقة الدراسة مما يؤدي الى حدوث ظاهرة الفقر وعدم قدرة رب الاسرة على توفير المتطلبات الضرورية.
5. ضعف بلديات المحافظة في التعامل مع المتجاوزين و ايقاف التجاوزات على املاك التابعة للبلدية .
6. انخفاض المستوى العلمي والثقافي لسكان المحافظة .
7. وجود مشاكل تعاني منها هذه التجمعات السكانية و اغلبها الضغط الحكومي الذي سبب قلق لسكان المحافظة .
8. ان اغلب التجاوزات العشوائية حصلت على اراضي تابعة للدولة وهذا ما يدل على وجود فراغ امني وضعف في اداء الاجهزة الامنية.

التوصيات:.

لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات بغية الخروج بحلول لمواجهة ظاهرة المناطق العشوائية في محافظة واسط :

1. يجب وضع تصميم اساس لمستقبل حجم المدينة ان لا يقل عن 50 عام وعلى اساس مستقبل حجم السكان ،ويمكن من خلالها ان تحد من ظهور الاحياء العشوائية في ضواحي المدن .
2. يجب على بلديات المحافظة ان تقوم بتشكيل لجنة مهمتها متابعة التجاوزات التي تحصل داخل حدود البلدية على الاراضي العائدة للدولة أو المخصصة كمناطق خضراء وساحات للعب لغرض معالجة الامر حال وقوعه وعدم ترك الفرصة لانتشار الظاهرة.
3. أن يتم إصدار قانون يمنع المتجاوزين في البناء من الاعتداء على اراضي الغير وأراضي الدولة.
4. أن يتم وضع أراضي الدولة تحت إشراف أجهزة البلدية لمنع أية مخالفة.
5. إصدار غرامات مالية لكل من يقوم بالاعتداء على اراضي الدولة أو اراضي الغير والبناء العشوائي.
6. العمل على الإسراع بتنفيذ المشاريع الخاصة بالأراضي الفارغة المنتشرة في المحافظة أو تسييجها ومتابعتها والحد من التجاوزات بسرعة قبل ان تستفحل المشكلة.
7. اختيار موقع بديل للسكن العشوائي مناسب خارج أو على حدود المخطط الأساس تتوفر فيه الخدمات الأساسية ، ومن الممكن تشجيع المتجاوزين على الانتقال إلى الموقع أعلاه عن طريق تقديم بعض المساعدات المالية أو الفنية التي تخص بناء الوحدات السكنية . أما الحافات الخارجية للمدن ، فتتم المعالجة على أساس تمليك الأراضي بإتباع سياسة الإصلاح والتجديد، والذي يناسب المباني المتوسطة والجيدة من كافة النواحي العمرانية والبيئية والاجتماعية ،والإزالة للدور التي تعاني تدهور البيئة المعيشية ،والتي تكون مساكنها مبنية من مواد غير ثابتة أو متهاكلة، حيث يتم هدم

هذه المناطق ، وإعادة بنائها من جديد على وفق مخطط جديد يبين استعمالات الأرض وتتوفر فيه كافة الخدمات .

المصادر

أولاً- الكتب

- 1- كمونة، حيدر عبد الرزاق ، سياسات التحضر في الوطن العربي، الطبعة الاولى، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
- 2- حميدان، علي سالم ،محمود الحبيس،جغرافيا السكان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1، 2001.
- 3- الدين، احمد نجم ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، 1982.
- 4- عطوي، عبد الله ،جغرافية السكان،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 2001.
- 5- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، جامعة بغداد ، 1985.

ثانياً- الرسائل والأطاريح:

- 1- القرشي،انتصار قدوري جمعة محمد ،التخطيط الإسكاني في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي جامعة بغداد، 2006.

الندوات العلمية

- 1- محمد حسين السويطي ،أسباب وتداعيات ظاهرة السكن العشوائي وسبل مواجهتها أوراق عمل الندوة العلمية التي نظمها مركز واسط للرصد والتنمية المجتمعية برعاية كلية الكوت الجامعة بتاريخ 24/1/2015.
- 2- محمد فهد القيسي ، السكن العشوائي في محافظة واسط ، ارقام و معالجات ، 2015
- 3- المهندس عباس يابر العطافي ،ما المناطق العشوائيات ، اوراق عمل في ندوة علمية بجامعة واسط ،مدير كهرباء واسط، 2015
- 4- مالك ناصر الكناني ، مفهوم السكن العشوائي بالعراق وإحصائيات حديثة عنه ،اوراق عمل في ندوة علمية قامت بها كلية الكوت الجامعة ، 2015